

النهاية في غريب الأثر

- { دسم } [ه] فيه [أنه خَطَبَ الناس ذات يوم وعليه عِمامةٌ دَسْماءٌ] أي سَوْداء .
- ومنه الحديث الآخر [خَرَجَ وقد عَصَبَ رأسَه بعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ] .
- (ه) ومنه حديث عثمان [رأى صَبِيحًا تأخُذُ العَيْنُ جَمَالًا فقال : دَسَّموا نُؤنَّتَه] أي سَوَّوْا الذُّقْرَةَ التي في ذَقْنِهِ لِتَتَرُدَّ العَيْنُ عنه .
- (ه) وفي حديث أبي الدرداء [أَرْضَيْتُمْ إن شَبِعْتُمْ عامًا ثم عامًا لا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا] (في الهروي : [قال ابن الأعرابي : يكون هذا مدحًا ويكون ذمًا فإذا كان مدحًا فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم وإذا كان ذمًا فإنما هم يذكرون اللَّهَ ذكراً قليلاً . الخ] اه . وانظر شارح القاموس (دسم) . [يريد ذِكْرًا قليلاً من التَّذَكُّرِ سِيمٍ وهو السَّوَادُ الذي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْ لَا تَصِيبَهُ العَيْنُ ولا يكونُ إلا قليلاً . وقال الزمخشري : هو من دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يَبْدُلْهُ أن يَبْدُلَ الثَّرَى . والدَسَمُ : القليلُ الذِّكْرُ .
- ومنه حديث هذد [قالت يوم الفتح لأبي سفيان : اقْتُلُو هذا الدَّسَمَ الْأَحْمَشَ] أي الأسودَ الدَّنيءَ .
- (ه) وفيه [إن للشيطان لَعُوقًا ودَسَامًا] الدَّسَامُ : ما تُسَدُّ به الأذن فلا تَعْيِي ذِكْرًا ولا مَوَعِظَةً . وكل شيء سَدَدَتْه فقد دَسَمْتَه . يعني أنَّ وَساوسَ الشيطان مهما وجدت مَنَفَذًا دخلت فيه .
- (ه) وفي حديث الحسن في المُسْتَحَاضَةِ [تَغْتَسِلُ من الأولى إلى الأولى وتَدَسِمُ ما تحتها] أي تَسُدُّ فَرْجَهَا وتحتشي من الدَّسَامِ : السَّدادِ .